HNSJ Humanitarian & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net
مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة
معامل التأثير العربي للعام 2020م = 0.44

عنوان البحث

الاستعارة التّصوّرية الفضائية: المرتكزات الفيزيائية والتجريبية

خولة التادلي[1]

[1] باحثة في سلك الدكتوراه – اللسانيات وقضايا اللغة العربية

بريد الكتروني: tadilikhaoula1@gmail.com

تاريخ القبول: 2021/02/24م تاريخ النشر: 2021/03/01م

المستخلص

تعدّ نظرية الاستعارة التصوّرية عملا متطوّرا في اللّسانيات المعرفية، إذ تشكّل مقاربة لتنظيم التصوّرات وبنائها، والّتي سبق وأن نوقشت داخل العلوم المعرفية بشكل عام، إلّا أنّ الفكرة المحورية الّتي تتأسّس عليها النّظرية تقوم على بناء مجال معرفي له طبيعة استعارية في علاقته بمجال فضائي له استعمال عاد. ولهذا، فالاستعارة التصوّرية عملية إدراكية كامنة في الذّهن، تؤسّس أنظمتنا التصوّرية، وتحكم تجربتنا الحياتية، وهذا يعني أنّ الاستعارة في جوهرها ذات طبيعة تصوّرية، عكس اعتقاد عدد كبير من النّاس بأن الاستعارة خاصية لغوية تنصبّ على الألفاظ فقط، وليس على التّفكير والأنشطة. وبهذا، يظنّ أغلب النّاس أنّه بالإمكان الاستغناء عن الاستعارة دون جهد كبير. وعلى العكس من ذلك، فقد انتبهنا إلى أنّ الاستعارة حاضرة في كلّ مجالات حياتنا اليوميّة. ندرس في هذه الورقة العلمية الاستعارة الاتّجاهية. ونرصد بعض أشكالها ثمّ نناقش مرتكزاتها الثّقافية والفيزيائية والتجربية.

الكلمات المفتاحية: اللّسانيات المعرفية - نظرية الاستعارة التصوّرية - التّفضية -الاستعارة الفضائية - الاستعارة الاتّجاهية

RESEARCH ARTICLE

THE THEORY OF CONCEPTUAL METAPHOR: PHYSICAL AND EXPERIMENTAL ANCHORS

Khawla Tadli[1]

[1] Researcher in the doctoral field – linguistics and issues of the Arabic language
Email: tadilikhaoula1@gmail.com

Accepted at 24/02/2021 **Published at 01/03/2021**

Abstract

The theory of conceptual metaphor is an advanced work in cognitive linguistics, as it constitutes an approach to organizing and constructing perceptions, which has already been discussed within the cognitive sciences in general. However, the central idea on which the theory is based is based on building a field of knowledge that has an allegorical nature in its relationship to a space field that has a custom use . Therefore, the perceptual metaphor is a cognitive process inherent in the mind that establishes our perceptual systems and governs our life experience, and this means that metaphor in its essence is of a conceptual nature, in contrast to the belief of a large number of people that metaphor is a linguistic feature that focuses on words only, and not on thinking and activities. Thus, most people think that it is possible to dispense with metaphor without much effort. On the contrary, we have realized that metaphor is present in all areas of our daily life. In this paper, we study the directional metaphor. We observe some of its forms, then discuss its cultural, physical and experimental foundations.

Key Words: Cognitive Linguistics - Conceptual Metaphor Theory - Spatialization - Orientational Metaphor - Spatial Metaphor

تقديم

تعدّ نظرية الاستعارة التصوّرية عملا متطوّرا في اللّسانيات المعرفية، إذ تشكّل مقاربة لتنظيم التصوّرات وبنائها، والّتي سبق وأن نوقشت داخل العلوم المعرفية بشكل عام، إلّا أنّ الفكرة المحورية الّتي تتأسّس عليها النّظرية تقوم على بناء مجال معرفي له طبيعة استعارية في علاقته بمجال فضائي له استعمال عاد. ولهذا، فالاستعارة التصوّرية عملية إدراكية كامنة في الذّهن، تؤسّس أنظمتنا التصوّرية، وتحكم تجربتنا الحياتية، وهذا يعني أنّ الاستعارة في جوهرها ذات طبيعة تصوّرية، عكس اعتقاد عدد كبير من النّاس بأن الاستعارة خاصية لغوية تنصبّ على الألفاظ فقط، وليس على التّفكير والأنشطة. وبهذا، يظنّ أغلب النّاس أنّه بالإمكان الاستغناء عن الاستعارة دون جهد كبير. وعلى العكس من ذلك، فقد انتبهنا إلى أنّ الاستعارة حاضرة في كلّ مجالات حياتنا اليوميّة. ندرس في هذه الورقة العلمية الاستعارة الاتّجاهية. ونرصد بعض أشكالها ثمّ نناقش مرتكزاتها الثّقافية والفيزيائية والتجربية. بناء على ذلك، نطرح مجموعة من الإشكالات الّتي سنجيب عنها تباعا في هذه الفقرة، وهي:

– ما هو مفهوم الاستعارة الفضائية؟ وما هي أشكال التصورات الاستعارية ذات التوجه الفضائي؟

– هل الاستعارة الفضائية تصوّر اعتباطي ؟ أم أنّه يرتكز على تجربة الإنسان الثقافية والفيزيائية؟

– هل التصوّرات الاستعارية، مشتركة بين كلّ الثّقافات؟ أم أنّ لكلّ ثقافة نسقها الخاص؟

1. مفهوم الاستعارة الفضائية (**Spatial metaphor**) .

ترتبط الاستعارة الفضائية بصنف الاستعارة الاتّجاهية (orientational metaphor) (لايكوف وجونسون 1980)[1]، باعتبارها نسقا كاملا من التصوّرات المتعالقة ذات التّوجيه الفضائي القائمة على تجربة الفرد الفيزيائية والثّقافية، فالاستعارة في ضوء هذا النّمط تنتظم في إطار توجّه فضائي من قبيل: عال . مستفل . داخل . خارج . أمام . وراء . فوق . تحت . عميق . سطحي . مركزي . هامشي. تنبُع هذه الاتّجاهات الفضائية، من كون أجسادنا لها هذا الشّكل الّذي هي عليه، وكونها تشتغل بهذا الشّكل الّذي تشتغل به في محيطنا الفيزيائي. وهذه الاستعارات الاتّجاهية تعطي للتّصوّرات توجّها فضائيا، كما في التصوّر التّالي: "السّعادة فوق". فكون تصوّر السّعادة موجّها إلى أعلى هو الّذي يبرّر وجود تعابير من قبيل: "أُحسُّ أنّني في القِمَّة اليوم". وإنّ استعارات كهذه ليست اعتباطية، وتوجد مرتكزاتها في تجربتنا الفيزيائية والثّقافية. ورغم أنّ التّقابلات الثّنائية بين "فوق وتحت"، أو بين "خارج وداخل"، لها طبيعة فيزيائية فإنّ الاستعارات الاتّجاهية التي تنبني عليها قد تختلف من ثقافة إلى أخرى.

2. أنواع الاستعارات الفضائية.

سنأخذ أمثلة للاستعارات المرتبطة بالتّفضية ([2] spatialization)، وسنعطي في كلّ حالة تفسيرا حول كيفية نشوء كلّ تصوّر استعاري من تجربتنا الفيزيائية والثّقافية. وسنؤجل الاستنتاجات إلى النّقطة الموالية، بعد أن نكون قد عرضنا كل أنواع التّصوّرات الاستعارية ذات التّوجّه الفضائي.

1.2 السّعادة فوق، والشّقاء تحت.

نلاحظ البنيات التّالية:

1. إنّني في قمّة السّعادة.
2. لقد رفع من معنوياتي.
3. هذا التّصرّف سيرميك في الهاوية.
4. إنّه في الحضيض هذه الأيّام.

[1] لايكوف جورج وجونسون مارك (1980)، ص 33.

[2] التّفضية مشتقّة صرفيا من فضاء، ومعناها أن يسري تصوّر فضائي على شيء ليس فضاء، فالسّعادة ليست فضاء فيزيائيا، ولكنّنا نعرف أنّ للسّعادة قمّة مثل الجبل، وذلك لكونها خضعت للتّفضية.

نتبيّن من البنيات (1– 4.) ارتباط وضعية السّقوط بالشّقاء والانهيار، ووضعية الصّعود بحالة عاطفية إيجابية. والجدير بالذّكر أن اللّهجة المغربية الدّارجة كذلك تمتلك في نسقها بعض التّعابير الدّالّة على بعض المسارات ذات التّوجّه نحو الأعلى، وتماثل اللّغة العربية في هذه الخصّيصة، وذلك نحو:

.5فوق فكيك

.6فوق السّلك.

إذ يستعمل في الثّقافة المغربية الاتّجاه "فوق" مع اسم مدينة "فكيك" أو "السّلك" (قضيب من حديد) للتّعبير عن وضع جيّد ومريح.

2.2. الوعي فوق، واللّاوعي تحت.

نلاحظ البنيات التّالية:

7. انهض من نومك.

8. إنّه يغطّ في نوم عميق.

9. سقط في غيبوبة طويلة.

يتبيّن من خلال البنيات (7–9) أن حالة النّوم عند الإنسان وأغلب الثدييات الأخرى تتّخذ وضعية التمدّد، ويقوم حين يكون مستيقظا.

3.2. الصحّة والحياة فوق، والمرض والموت تحت.

نتأمّل البنيتين التّاليتين:

10. إنّه في قمّة العافية وأوجها.

11. صحّته في تدهور مستمرّ.

نلاحظ من خلال البنيتين (10 و11) أنّ المرض يجبرنا على التّمدّد الفيزيائي، وحين نموت نكون في وضع تحتي.

4.2. الهيمنة والقوّة فوق، والخضوع والضعف تحت.

12. إنّه يمارس عليه سلطته.

13. إنّني في قمّة السّلم.

14. إنّه في مرتبة عليا.

15. هذا الرّجل في أوج سلطته.

16. إنه في اللّجنة العليا.

17. حكمه يقترب من الحافّة

18. إنّه في أسفل الدّرك.

نستنتج من خلال البنيات (12 – 18) أنّ الحجم يرتبط عادة بالقوّة الفيزيائية، والمنتصر في المبارزة يتبوّأ القمّة عادة.

5.2. الأكثر فوق، والأقلّ تحت.

19.لم يتوقّف عدد الكتب المطبوعة كلّ سنة عن الارتفاع.

20. عائداتنا لهذه السّنة في ارتفاع.

21. إن عدد الأخطاء الّتي يرتكبها في انخفاض.

22. أرباحه هذه السّنة في نزول بالغ.

نستنتج من البنيات (19–22) أنّنا إذا أضفنا أشياء معيّنة إلى مجموعة أشياء أخرى، أو صببنا سائلا إضافيا في إناء، فإنّ علوّ مجموعة الأشياء يزيد، ومستوى السّائل يرتفع.

6.2. أحداث المستقبل المتوقّعة فوق (وفي الأمام).

نلاحظ البنية التّالية:

23. إنّني أتطلّع إلى غدٍ مشرق.

نلاحظ أنّنا ننظر عادة في الاتّجاه الّذي نتحرّك فيه (أي في اتّجاه الأمام)، وكلّما اقترب شيء ما من الفرد؛ أو اقترب الفرد من الشّيء، يبدو الشّيء أكبر، وبما أنّنا نتصوّر الأرض ثابتة فإنّ قمة الشّيء تبدو متحرّكة داخل حقل رؤيتنا تبعا لحركة صاعدة.

7.2. النّخبة فوق، والأغلبية تحت.

نلاحظ البنيات التّالية.

24. له وضعية راقية الآن.

25. إلى قمّة الهرم.

26. إنّه في أسفل السلّم الاجتماعي.

27. لقد تقهقر في وضعه الاجتماعي.

يرتبط الوضع الاجتماعي الرّاقي والعالي بالنّفوذ (الاجتماعي)، والسّلطة (الفيزيائية) توجد في الأعلى.

8.2. الجيّد فوق، والرّديء تحت.

نلاحظ البنيات التّالية:

28. تبدو الأشياء في تحسّن وارتفاع.

29. لم تتوقّف الأمور عن النّزول منذ ذلك الحين.

30. لقد وصلنا إلى النّقطة الأكثر انخفاضا.

31. لقد قمت بعمل من مستوى عالٍ.

نستخلص من البنيات (28 – 31) الأشياء الّتي تجعل الشّيء جيّداً بالنّسبة للفرد، مثل السّعادة والصحّة والحياة والهيمنة، كلّها أشياء توجد في الأعلى.

9.2. الفضيلة فوق، والرّذيلة تحت.

32. رجل له مشاعر راقية.

33. يبتعد الرّجل عن الشّبهات.

34. سقط من أعين النّاس.

35. لن أنزل إلى هذا المستوى المنحطّ والسّاقط.

36. لقد وقع في المعصية.

نستنتج إضافة إلى استعارة "الجيّد فوق" (أساس فيزيائي)، "استعارة المجتمع فرد". فالفضيلة ترتكز على أن يتصرّف الفرد في تطابق مع الضّوابط الّتي أقامها المجتمع (الّذي يعتبر فردا) للحفاظ على رفاه هذا الفرد. والفضيلة فوق، لأنّ ما كان عملا جيّداً يرتبط بالصّالح الاجتماعي من وجهة نظر المجتمع. وبما أنّ الاستعارات ذات المرتكزات الاجتماعية تشكّل جزءا من الثّقافة، فإنّ ما يهمّ هو وجهة نظر المجتمع/الفرد.

10.2. العقلاني فوق، والوجداني تحت.

37. سقط حديثنا إلى مستوى الانفعال، ولكنّني رفعته إلى مستوى عقلاني.

38. تحكّمنا من أحاسيسنا، فوصلنا إلى مستوى النقاش المنطقي.

39. هذا نقاش من مستوى ثقافيّ عالٍ.

40. لم يكن باستطاعته التغلّب على انفعالاته.

يتبيّن لنا من البنيات (37–40) أنّ النّاس يتصوّرون أنفسهم في ثقافتنا كما لو كانوا يمارسون سيادتهم على الحيوان والنّبات ومحيطهم الفيزيائي، فقدرة البشر الخاصّة على التّعليل والعقلنة هي الّتي تجعلهم في مستوى أعلى من الحيوان، وتتيح لهم، بالتّالي، هذه السّيادة. إنّ استعارة الهيمنة فوق، هو، إذن، أساس استعارة الإنسان فوق، وبالتّالي فهي أساس استعارة العقلاني فوق.

3. الأسس الفيزيائية والثّقافية للاستعارة الفضائية التصوّرية.

نودّ انطلاقا من الأمثلة الّتي قدّمناها آنفا، اقتراح استنتاجات حول المرتكزات التجريبية للتّصوّرات الاستعارية واتّساقها وطابعها النّسقي:

إنّ جلّ تصوّراتنا الأساسية منظّمة تبعا لاستعارة أو لمجموعة من الاستعارات ذات التوجّه الفضائي. وإنّ لكل استعارة فضائية، نسقية داخلية، فاستعارة "السّعادة فوق" تحدّد نسقا منسجما من الاستعارات، وليس مجموعة من الحالات المعزولة والصُّدْفَوِيَة. فالنّسق سيفقد اتّساقه لو كانت جمل مثل: "إنّني في القمّة" تعني "أنا سعيد"، في حين تكون جمل من قبيل: "ارتفعت معنوياتي" تعني "أنا حزين". نستنتج إذن، أنّ هناك نسقية خارجية شاملة لمختلف استعارات التّفضية، وهذه النّسقية تحكم الانسجام الحاصل بين هذه الاستعارات. هكذا تعطينا استعارة "الجيّد فوق"، توجّها نحو الأعلى داخل فكرة الرّفاه والسّعادة. وهذا التّوجّه ينسجم مع حالات خاصّة مثل "السّعادة فوق"، و"الصّحّة فوق"، و"الحياة فوق"، و"النفوذ فوق"، و"الهيمنة فوق"، و"النّفوذ فوق".تتجذّر استعارات التّفضية في تجربتنا الثّقافية والفيزيائية، وليست من محض الصّدفة. إذ لا يمكن لاستعارة ما أن تسعفنا في فهم تصوّر معيّن إلّا بمقتضى أساسها في التّجربة. قد تكون للاستعارة أسس فيزيائية واجتماعية مختلفة، ويبدو أنّ انسجام النّسق الشّامل هو الأصل، على الأقلّ جزئيا، في اختيارات الاستعارات. وهكذا تبدو السّعادة مرتبطة فيزيائيا، بابتسامة عريضة وبشعور عام بالحرارة العارمة. وهذه الوضعية قد تشكّل، مبدئيا، أساس الاستعارة، مثل السّعادة واسعة والحزن ضيّق. ونجد، فعلا، بعض التّعابير الاستعارية الهامشية مثل: "يبدو الرّجل منبسطا (أو منفتحا)" الّتي تقدّم مظهرا للسّعادة مختلفا عمّا يظهر في قولنا: "إنّني في القمّة". إلّا أنّ الاستعارة المهيمنة في ثقافتنا هي "السّعادة فوق"، ولهذا نتحدّث عن أوج النّشوة وقمّتها وليس عن عرضها، وبالفعل، فاستعارة "السّعادة فوق" تشكّل نسقا ينسجم مع استعارتي الجيّد فوق، والصحّة فوق...إلخ. في بعض الحالات تكون التّفضية جزءا، فعلا، من تصوّر معيّن إلى درجة أنّه يصعب علينا أن نتخيّل أنّه بإمكان استعارة أخرى أن تبنين هذا التصوّر. أمّا في بعض الحالات الأخرى، بما فيها حالات السّعادة، فتكون التّفضية أقلّ وضوحا. فهل تصوّر السّعادة يوجد في استقلال عن استعارة السّعادة فوق، أم أنّ الاستعارة تحت . فوق المنسحبة على السّعادة هي نفسها جزء من التصوّر؟ نعتقد أنّها جزء من التصوّر في إطار نسق تصوّري معيّن. فاستعارة السّعادة فوق تضع السّعادة في نسق استعاري منسجم، وتستمدّ جزءا من دلالتها بدورها من هذا النّسق. إنّ التصوّرات التي يفترض أنّها عقلية مثل تصوّرات نظرية علمية ما، ترتكز . غالبا . وربّما دائما . على أساس فيزيائي وثقافيّ، إذ تقدّم التّجربة الثّقافية والفيزيائية العديد من الأسس الممكنة لاستعارات التّفضية، ولهذا السّبب يمكن أن يختلف اختيارها وأهمّيتها نسبيا من ثقافة إلى أخرى. ومن الصّعب التّفريق داخل استعارة معيّنة، بين الأساس الفيزيائي والأساس الثّقافي، إذ إنّ انتقاء أساس فيزيائي ما من بين أسس فيزيائية أخرى أمر مرتبط بالانسجام الثّقافيّ.

4. الأسس التجريبية للاستعارة الفضائية التصوّرية.

تؤسّس التّجربة البشرية الاستعارات الفضائية التصوّرية وتحفّزها. ويتضمّن الأساس التجريبي هذه الارتكازية على التّجربة فقط (groundedness-in-experience) . والتّجارب الّتي تتأسّس عليها الاستعارات التصوّرية يمكن أن تكون جسدية، ولكن ليس هذا فقط، وإنّما قد تكون إدراكية، ومعرفية، وبيولوجية، أو ثقافية أيضا. إنّ الأساس التّجريبي وحده قادر على جعل الاستعارة الفضائية أداة للفهم. وإنّ الدّور الّذي يقوم به الأساس التّجريبي هام في فهم اشتغال الاستعارات الّتي ليست متّسقة في ما بينها لكونها تتبني على نماذج من التّجارب المختلفة. وهذا الأمر جعل الاستعارة تتبني على أساس أو بعد تجريبي يؤمن بقدرة الفرد على التّفاعل جسديّا وبيئيا وثقافيا مع محيطه في تشييد المعرفة وإنشاء اللّغة. وهو ما أدّى إلى اعتبار الاستعارة جزءا من البنية التصوّرية للإنسان، ومسلكا جوهريا في فهم الواقع وتمثّله وفق نماذج وأطر وإسقاطات. ولهذا، فأساس الاستعارة الفضائية التصوّرية ليس اللّغة، وإنّما الكيفية الّتي نتصوّر بها مجالا ذهنيا معيّنا بواسطة مجال ذهني آخر، وذلك قصد فهم الأشياء المجرّدة والأقلّ انبناء من خلال أشياء ومجالات ملموسة وأكثر بنينة. وهذا المرتكز التّجريبي للاستعارة الفضائية هو الّذي يمنحها اتّساقها وطابعها النّسقي.

تركيب.

توجد مرتكزات الاستعارة الفضائية في تجربتنا الفيزيائية والثّقافية. ورغم أنّ التّقابلات بين فوق وتحت، أو بين داخل وخارج.. إلخ، لها طبيعة فيزيائية، فإنّ الاستعارات الاتّجاهية الّتي تتبنى عليها قد تختلف من ثقافة إلى أخرى. ففي بعض الثّقافات، مثلا، يوجد المستقبل في الأمام، في حين أنّه في ثقافات أخرى يوجد في خلفنا. أي أن النّسق الثّقافي حاضر بقوّة في الاستعارات الاتّجاهية، وبهذا، فإنّ الاستعارات الفضائية المتعلّقة بالمسارات نجدها متجذّرة في تجربتنا الثّقافية والفيزيائية، وليست بمحض الصّدفة. والواقع أنّ الاستعارات الفضائية (الاتّجاهية) عبارة عن حقيقة مثبتة في نسقنا التصوّري، تجعلنا ندرك العالم من حولنا ونمارس فيه تجاربنا بشكل استعاري. وبحكم تصوّرات ثقافية. بعبارة أخرى، نحن نمارس حياتنا بواسطته استعارات، وما يجعلنا لا ننتبه إليها هو الطّريقة الّتي تعلّمنا بها إدراك العالم الّذي نعيش فيه. ونتيجة لذلك، فإن بنية تصوّراتنا الفضائية تنبثق عن تجربتنا الفضائية المستمرّة، أي من خلال تفاعلنا مع المحيط الفيزيائي.

5. المسار الاستعاري الفضائي: بنيته وخصائصه.

ندرس في هذا المحور، كيفية إسقاط بنية مسارية (مصدر . هدف) ذات الاستعمال اللغوي العادي، على مجالات تصورية غير فضائية (المجال الاجتماعي والمجال العاطفي). بعبارة أخرى، سنناقش في هذا المحور، الكيفية التي تُبَنْيِنُ بها البنية المسارية مثلا، تصورا اجتماعيا أو حالة عاطفية، بناء على التجربة الفضائية. ذلك أنّ المسار الاستعاري يَعمَد إلى تصوّر ما ليس فيزيائيا من خلال ما هو فيزيائي، فيتجاوز حدوده الفضائية إلى مجالات تصورية أخرى. ليثبت درجة استيعاب التجربة الفضائية للتجارب الإنسانية المعيشة. نطرح بالتالي مجموعة من الإشكاليات، التي ستسعفنا في ترتيب فقرات هذا المحور، وهي:

– ما هو المسار التصوّري الاستعاري؟ ما هي خصائصه؟ وما العناصر المكوّنة لبنيته؟

– ما هي أشكال المسارات التصوّرية الاستعارية؟

– كيف يتم إسقاط بنية مسارية فضائية على مجال تصوري غير فضائي؟

– كيف يُبَنْيِنُ المسار الاستعاري مثلا، تصورا اجتماعيا أو حالة عاطفية بناء على التجربة الفضائية؟

– إلَى أَيّ حَدٍّ، تؤطّر التّجربة الفضائية التّجارب الإنسانية المعيشة؟

يُبَنْيِنُ المسار الاستعاري (Metaphorical path) التصوّري جزءا كبيرا من حياتنا المعيشة، ويحكم تجربتنا الفيزيائية، وينظّم نشاطاتنا اليومية، فنحن نرتبط مع هذا العالم الّذي نتفاعل معه عبر أنواع متعدّدة من المسارات. وتتيح الآليات المعرفية إمكانية الإدراك الاستعاري لبنية المسار، لكونها مسؤولة عن خلق أنساقنا التصوّرية، وصوغ تفكيرنا[3]. نفهم من هذا الكلام، أنّ المسار يُدرَك نفسيا، عن طريق التّجربة الذّاتية مع الأشياء، من خلال ممارسة بعض المهام في الحياة اليومية والاحتكاك المستمرّ مع المحيط، بل هو تصوّر ينمو معنا وننمو معه. والتّفكير الدّلالي إن لم يتّصل بالاستعارة لن يتمكّن من كشف التفاصيل الجوهرية للمسار، ولن نتمكّن أيضا من تبيان العناصر الدّاخلية لبنية المسار الّتي تكون قادرة على فهم بنيته النّسقية. والواقع أنّ جلّ تصوّراتنا الأساس منظّمة تبعا لاستعارة أو لمجموعة من الاستعارات ذات التوجّه الفضائي، حيث إنّ الحروف المسارية تساهم بشكل كبير في رصد وبنينة هذه التصوّرات الاستعارية ذات البعد الفضائي من خلال تعبيرها عن بنية المسار.

1.5 مفهوم المسار الاستعاري التصوّري. **Metaphorical path**

إنّ لكلّ استعارة فضائية، نسقية داخلية ومسار من نوع خاص[4]، مثال:

1. أحسّ أنّني في القمّة اليوم.

تحدّد الاستعارة الواردة في المثال التّالي، صنفا معيّنا من المسارات، الّذي يصطلح عليه بالمحور العمودي الّذي يخترق مركزية المتكلّم الفضائية. والأمر نفسه ينطبق على بعض التّعابير اليومية الّتي يستعملها الإنسان في يومه أو حياته العادية، والّتي تملك توجّها مساريا نحو الأعلى، وهذا الأمر، نجد ما يعكسه تماما، فنكون أمام مسارات استعارية تملك توجّها نحو الأسفل . مثال:

2. سقط في ما لا يحمد عقباه.

[3] العامري، عبد العالي (2016). ص 128.

[4] العامري، عبد العالي (2016). ص 129.

وهناك بعض المسارات الاستعارية الّتي تتميّز بالثّبات والاستقرار، أي بعدم الحركة، وذلك نحو:

3. تقهقر في وضعه الاجتماعي.

وإلى جانب هذا النّمط من المسار الاستعاري الثّابت، هناك نمط آخر من المسارات الاستعارية غير تامّة التوجّه، بعضها في طريقه إلى الأعلى، وبعضها في طريقه إلى تحت، وذلك نحو:

4. إنه يتسلّق الدّرجات بكلّ ثقة.

5. إنك تتراجع في مستواك الدراسي هذه الأيّام.

يحضر المسار الاستعاري بقوّة في تصوّراتنا الّتي نحيا بها، لكون نسقنا التصوّري، في جزء كبير منه، ذو طبيعة استعارية، حيث إنّ كيفية تفكيرنا وتعاملنا وسلوكاتنا ترتبط بشكل وثيق بالاستعارة. وتشكّل اللّغة إحدى الطرق الموصلة لاكتشافها، وبما أنّ التّواصل مؤسّس على النّسق التصوّري نفسه الّذي نستعمله في تفكيرنا وفي أنشطتنا، فإنّ اللّغة تعدّ مصدرا مهمّا للبرهنة على الكيفية الّتي يشتغل بها هذا النّسق.

2.5 الخصائص النّموذجية للمسار التّصوّري الاستعاري.

يرى مارك جونسن (1987) أنّ طبيعة المسارات الّتي نمارسها في تجربتنا، أي في حياتنا اليوميّة، منها ما هو واقعي، ومنها ما هو استعاري، نمارسه يوميا[5]. أمّا الواقعي، فمثل الانتقال الاعتيادي في التّجربة الاجتماعية للإنسان، وذلك نحو:

6. من المنزل إلى العمل، ومن العمل إلى السّوق.

وأمّا الاستعاري فمثل قولنا:

7. من الصّفر إلى القمّة.

وتشترك المسارات، واقعيّة كانت أم خيالية، في بنية داخلية موحّدة[6]، وتتشكّل هذه البنية من عناصر مكوّنة لها:

1. المصدر أو نقطة الانطلاق: إنّ لكل مسار استعاري، حسب م.جونسن (1987)، مصدر انطلاق حركة المسار، سواء ظهرت هذه النّقطة على مستوى التّركيب أم لم تظهر. لأنّ تحقيق هذه النّقطة يكون حاضرا على المستوى التصوّري، وإن لم يتحقّق على مستوى التّركيب أو البناء اللّغوي للعبارة المسارية.

2. الهدف أو نقطة النّهاية، لكلّ مسار استعاري هدف معيّن، سواء أكان هذا الهدف محدودا أو لا محدودا.

3. الأماكن المتتالية الرّابطة بين المصدر والهدف: يتضمّن المسار الاستعاري مجموعة من النّقط الرّابطة بين المصدر والهدف، فالذّات تعمل على قطع جميع النّقط الموجودة على طول المسار.

يسمّي مارك جونسن (1987) هذه البنية الكلّية الّتي يتشكّل منها المسار الاستعاري التصوّري (مصدر . مسار . هدف)، بالخطاطة، وتبنى على منطق فضائي. ويُكسِبُ التّعالق الحاصل فيما بين هذه العناصر الثّلاثة، بنيةَ المسار التصوّري، حسب لايكوف وجونسن (1980) ،الخصائص التّالية:[7]

أ. إنّ نقطتي البداية والنّهاية لأيّ مسار ترتبطان بجملة من الأماكن المتتالية، فإذا انطلقنا من النّقطة (أ) متحرّكين على مدى طول المسار إلى النّقطة (ب)، فإنّه يجب على الذّات أن تمرّ بكلّ النّقط الواصلة بين النّقطتين.

ب. يجب أن يكون لأيّ مسار اتّجاه، وإن كانت بعض المسارات ليس لها في حدّ ذاتها اتّجاه، فالمسار يربط النّقطة (أ) بالنّقطة (ب)، وليس ضروريا أن يكون الاتّجاه في مسار واحد. ولكن لنا دائما أهداف في قطعنا للمسارات، لذلك نميل إلى تحديد الاتّجاه. فالإنسان يتحرّك عادة على مدى المسار من النّقطة (أ) باتّجاه النّقطة (ب).

[5] Johnson, M (1987(. P113

[6] Johnson, M (1987(. P113

[7] Lakoff, G. and Johnson, M (1980(. P 115

ج. يجب أن يكون للمسارات أبعاد زمنية ترسمها، أي أن ننطلق من النّقطة المصدر (أ) في الزّمن (1)، إلى النّقطة (ب) في الزّمن (2). فالزّمن هو الّذي يخطّ ترسيمة المسار. فإذا كانت النّقطة (ب) بعيدة عن النّقطة (أ)، وأنا قد وصلت إلى النّقطة (ب) بالحركة عبر المسار، فإنّني سأصل إلى هذه النّقطة في زمن متأخّر عن الزّمن الّذي انطلقت فيه من النقطة (أ) في اتّجاه النّقطة (ب).

تشكّل خصائص المسار الاستعاري التصوّري إذن، أنساقا منسجمة نبني بواسطتها تصوّراتنا وأفكارنا سواء العادية أو الاستعارية. وتعمل هذه البنية الدّاخلية المحدّدة لبنية المسارات ذات الطّبيعة الاستعارية على بنينة عدد كبير من التّصوّرات الاستعارية من المجالات الفضائية المحسوسة إلى تلك الأكثر تجريدا. وبذلك يلعب المسار الاستعاري دورا هامّا في بنينة حياتنا الفيزيائية وتنظيم أفكارنا ومفاهيمنا والكثير من نشاطاتنا.

3.5 أنواع المسارات التصوّرية الاستعارية.

توجد مجموعة من الاستعارات المسارية[8] والّتي يمكن رصدها في هذا الإطار كالآتي:

1.3.5. استعارة "الجِدَالُ مَسَارٌ".

تُبنى استعارة الجدال على بنية مسارية، حيث يتمّ تصوير الكلام باعتباره عنصرا يتوفّر على نقطة بداية (مصدرُ حركةِ المسار)، ويتواصل بشكل خطّي، عبر نقط مسارية إلى نقطة النّهاية (هدف حركة المسار)، وهذا الأمر توضّحه الأمثلة التّالية:

8. عاد إلى نقطة البداية.

9. إنّك تدور في حلقة مفرغة.

10. لقد خرجت عن الموضوع.

11. كلامك على صواب/ في الصّميم.

نستخلص أنّ تصوّراتنا تبني ما ندركه، وتبنين الطّريقة الّتي نتعامل بواسطتها مع المسار الاستعاري، من خلال تمثّلاتنا للأشياء في العالم الخارجي. وبهذا، فالاستعارة لا ترتبط باللّغة أو بالألفاظ، بل على العكس من ذلك، فسيرورات الفكر البشري هي الّتي تعدّ استعارية في جزء كبير منها.

2.3.5. استعارة "المِقْيَاسُ الخَطِّيُّ مَسَارٌ".

يمكن ملاحظة هذا النّمط من المسارات الاستعارية من خلال تعابير مثل:

12. لَقَدْ تَجَاوَزَكَ بِعِلْمِهِ.

13. إِنَّهُ يَفُوقُكَ بِذَكَائِهِ.

نلاحظ في هذين المثالين، نوعين اثنين من المسارات؛ فمثلما لدينا في المثال (12) مسار أفقي مشتق من المحور الأمامي (أمام / خلف)، لدينا في المثال (13) مسار عمودي (فوق / تحت)، وبالتّالي، فمسار المقياس الخطّي يجعلنا أمام استعارة المسار للمقياس الخطّي كتجربة لها طابعها التصوّري الخاص بها. ونجدها في جميع تجاربنا اليومية، وفي كثير من استعمالاتنا أثناء تعبيرنا عن الأشياء في العالم الفيزيائي.

3.3.5. استعارة "الغاياتُ أهدافٌ فيزيائيةٌ" **Purposes are physical goals**.

تُفهم الغايات هنا، باعتبارها نقط النّهاية الّتي تتّجه إليها كلّ حركاتنا الفيزيائية. وذلك نحو قولنا:

14. وَصَلَ إِلَى قِمَّةِ المَجْدِ.

إذا نظرنا إلى هذه الجملة، نجدها متضمّنة الاستعارة، فنحن بني البشر، نفهم أكثر الغايات تجريدا كما في الجملة أعلاه، عن طريق إنجاز أعمال فيزيائية متنوّعة بغية الوصول إلى هدف مكاني. إنّ الجملة الواردة أعلاه، تتضمّن حركة لها دينامية غائية، وبهذا تمّت ترجمة الغاية إلى هدف فيزيائي، وفهم الحدث باعتباره نقطة الوصول الّتي تتّجه إليها الحركة الفيزيائية عن طريق الإسقاط الاستعاري لبنية المسار، حيث نستطيع أن نفهم المقاصد المجرّدة عن طريق المسار الفيزيائي.

4.3.5. استعارة "الأحوالُ أماكنٌ" **States are locations** .

[8] Lakoff, G. and Johnson, M (1980(

تبنى على أساس هذه الاستعارة، العديد من التّعابير اللّسانية المسارية، وذلك نحو قولنا:

15. هُوَ فِي طَرِيقِ نِسْيَانِ هَذَا الحُبِّ.

16. سَارَ فِي اتِّجَاهِ تَحْقِيقِ طُمُوحَاتِهِ.

ترصد لنا هذه التّعابير اللّغوية حالات متعلّقة بغايات مجرّدة، نفهمها عن طريق الإسقاط التصوّري الاستعاري لبنية المسار (A metaphorical projection of path structure). وبذلك نستطيع أن نفهم الغايات والمقاصد المجرّدة عن طريق المسار الفيزيائي. ففي حالة المقاصد، هناك حالة أولية غير مرضيّ عنها، واضحة على مستوى الجملتين (15) و(16)، ثمّ تتتالى الأحداث حتّى نصل إلى حالة نهائية مرضيّ عنها، نجدها حاضرة على مستوى التصوّرات التي نحملها عن الأشياء في العالم الخارجي، وكذا الأمر في بنية المسار في تمثيلاتها الفيزيائية الأولية.

4.5 البناء الاستعاري للمسار التصوّري.

يتم بناء المسار الاستعاري عن طريق مجموعة من الإواليات الأساسية[9]، مثل، عملية فهم الميدان التصوّري عن طريق ميدان تصوّري آخر من خلال عملية الإسقاط التصوّري[10]، هذا الأمر سنبيّنه في هذه المرحلة من خلال مجموعة من العناوين الفرعية.

1.4.5 عملية الإسقاط التصوّري (**Conceptual projection**).

إنّ المسار التصوّري الاستعاري هو عملية فهم ميدان تصوّري ما، عن طريق ميدان تصوّري آخر، ويمكن إنجازه كالآتي: الميدان التصوّري (أ) هو الميدان التصوّري (ب)، وذلك مثل قولنا:

17. الجِدَالُ مَسَارٌ.

نفهم من خلال هذا المثال، الجدال عن طريق المسار، ويسمّى الأوّل ميدانا هدفيا (Target domain) والميدان الثّاني ميدانا مصدريا (Source domain) .يهدف المسار الاستعاري إلى تحقيق الفهم، فهم (أ) عن طريق (ب)، أو فهم "الميدان الهدف" عن طريق "الميدان المصدر". فإذا نظرنا مثلا في استعارة "الجِدَالُ مَسَارٌ"، فإنّنا نتعامل مع الجدال باعتباره مسارا، له أمكنة ومحطّات وبداية ونهاية. بمعنى أننا نستعمل ترسيمة الميدان المصدر (المسار)، لفهم الميدان الهدف (الجدال). وبالتّالي فتجربة الجدال تبدأ في نقطة معيّنة وتسير في مسار معيّن وتنتهي إلى نهاية، وذلك نحو:

17. وصل أطراف الحوار إلى النّقطة الأساسية لموضوع نقاشهم.

ينطبق الأمر نفسه على استعارة "الحبّ رحلة"، فنحن بصدد هذه الأخيرة، نتعامل مع الحبّ باعتباره مسارا، له طريق وأمكنة وبداية ونهاية، بمعنى أننا نستعمل ترسيمة الميدان المصدر (الرّحلة)، لفهم الميدان الهدف (الحبّ). فتجربة الحبّ تبدأ وتسير في مسار، وتتعرّض لصعوبات وتصل إلى المبتغى وتنتهي إلى نهاية. كما يوضّح المثال الآتي:

18. وصلت علاقتنا إلى المبتغى.

إذ يُبْنَى التّصوّر هنا من خلال إسقاط تصوّري لمسار استعاري مشترك، يسمح لهما بالتّقدّم إلى الأمام وكأنّ العاشقين في رحلة له طريق وهدف وبداية ونهاية. وفي هذا الإطار نستحضر بنيتين مساريتين ناتجتين عن الإسقاط واللّتين لهما بعدين استعاريين وهما:

19. وصلت علاقتنا إلى المبتغى

20. نسير نحو المجهول.

[9] العامري، عبد العالي (2016). ص 139

[10] تعد عملية الإسقاط التصوري من بين النظريات الأكثر حضورا في مجال اللسانيات المعرفية، إذ تعمل على البحث في الطريقة التي يتمثّل بها الإنسان العالم، وذلك مثل تصور الجدال مسار، أو الحب رحلة.

تتضمّن هاتان البنيتان اللّغويتان مسارا استعاريا، حيث تمّ نقل المسار من استعماله اللّغوي العادي، إلى المسار الاستعاري عن طريق مفهوم الإسقاط التصوّري للأشياء، من خلال التّفاعل الإيجابي مع التّجربة، لكون الذّهن البشري يشتغل وفق هذا البناء التصوّري المحكم. والواقع أنّنا أمام مسارين استعاريين، مسار استعاري محدود تمثّله الجملة (أ)، ومسار استعاري لامحدود، تمثّله الجملة (ب)، ومحدودية المسار الاستعاري في البنية اللّغوية (أ) يعود بالأساس إلى الحرف المساري "إلى" "Into"، ولامحدودية المسار الاستعاري في البنية اللّغوية (ب) تعود بالأساس إلى الحرف "نحو" "Toward".

2.4.5 التّجهيز التصوّري.[11]

يعمل المسار الاستعاري على تجاوز المعنى اللّغوي الّذي تحمله اللّغة، وذلك لأنّنا نملك تجهيزا تصوّريا يجعلنا نتجاوز القائمة اللّغوية، وندخل في إطار التّجارب التصوّرية فوق . اللّغويةMeta – linguistic) [12]) لندرك مداركنا مجهّزة ونتحدّث عن المسار الاستعاري الّذي تؤكّده المعطيات اللّغوية الآتية:

21. أنا في قمّة السّعادة.

22. ابتعد عن الشّبهات.

23. سقط من عيني.

24. أتطلّع إلى غد مشرق.

25. تغلّب على الصّعوبات.

فالمسار الاستعاريّ هنا، يراعي خصوصية المصدر والهدف، وتجاوز المجال اللّغوي المعبّر عنه في إطاره العادي إلى المجال الاستعاري.

5.5 الإسقاط الاستعاري للمسار في بعض المجالات التصوّرية.

من الضّروري الإشارة إلى كون التّعابير المسارية المعبر عنها بالمركّبات الحرفية، تتجاوز الإسقاط الاستعاري للمسار الفضائي إلى الإسقاط على المجالين الاجتماعي والعاطفي، وإنّ التّجلّي لهذا الإسقاط يُعتبَر أساس القدرة على بناء التّصوّرات، حيث يتمّ إسقاط بنية فضائية في بنية تصوّرية[13]. إذ عادة نتصوّر ما ليس فيزيائيا من خلال ما هو فيزيائي. بعبارة أخرى، نحن البشر نتصوّر ما هو محدود بوضوح أقلّ عن طريق ما هو محدود بوضوح أكثر. ولننظر في الأمثلة التّالية:

26. دخل زيد إلى المطبخ.

27. دخل زيد إلى الطّيران.

28. دخل زيد إلى غمار العشق.

[11] إنّ مفهوم التّجهيز التصوّري، يرتبط بالتصوّرات الكامنة في الذّهن / الدّماغ الإنساني، وبواسطته يتمّ تمثّل العالم الخارجي والتّعبير عنه، انطلاقا من المعلومات الموجودة في التّجهيز الوراثيّ العام، وانطلاقا من الملكة اللّغوية لدى الإنسان.

[12] Johnson, M (1987)

[13] يميّز جاكندوف بين البنية الفضائية والبنية التصوّرية فيرى أنّه إذا كانت البنية التّصوّرية متكوّنة من عناصر لغوية فإنّ البنية الفضائية تهتمّ بتشفير عناصر العالم الفيزيائي المدركة.

تدلّ هذه الأمثلة على ثلاثة مجالات، المجال الفضائي (26)، المجال الاجتماعي (27)، والمجال العاطفي (28). وليس لمجال من هذه المجالات أسبقية على المجالين الآخرين، إلّا أنّه من وجهة نظر البنية التصوّرية (جاكندوف 2002)، هناك اختلاف. فالتصوّر "إلى" ينبثق في الجملة (26)، مباشرة من التّجربة الفضائية بشكل واضح، وهو هنا ليس تصوّرا استعاريا. أمّا الجملة (27) فهي مثال للاستعارة الّتي تعمل على بنينة التّصوّر الاجتماعي عن طريق البنية الفضائية، أمّا الجملة (28) فهي مثال للاستعارة الّتي تعمل على بنينة التّصوّر العاطفي عن طريق البنية الفضائية، وتجدر الإشارة إلى كون الحرف "إلى" والتّصوّر "إلى" يعتبران شيئا واحدا في الجمل الثّلاث، إذ ليس لدينا ثلاثة تصوّرات مختلفة للتّصوّر "إلى"، أو ثلاثة مشتركات لفظية للّفظ "إلى". لدينا تصوّر واحد منبثق من التّجربة الفضائية هو "إلى" ولدينا لفظ واحد لتمثيل هذا التّصوّر. وتبعا لهذا، فإنّ السّبب الّذي يجعلنا نتحدّث عن الكينونة في حالات معيّنة، مثل: الحبّ أو الهمّ، هو أنّنا نبني تصوّرات مجرّدة، مثل الحبّ، ونفهمها بفضل تصوّر أساس هو تصوّر الفضاء، كما توضح ذلك الجمل التّالية:

29. سقط زيد في حبّ هند.

30. غرق عمر في همومه.

31. البلد في أزمة شديدة.

نتحدّث في الجملة (29)، عن سقوط "زيد" في حالة حب هند"، وهي مثال للاستعارة الّتي تعمل على بنينة الحالة العاطفية عن طريق البنية الفضائية. ونتحدّث في الجملة (30) عن غرق "عمر" في "حالة الهمّ"، وهي مثال للاستعارة الّتي تعمل على بنينة التّصوّر الاجتماعي عن طريق البنية الفضائية. وفي الجملة (31) عن كينونة "البلد" في "حالة أزمة، وهي مثال للاستعارة الّتي تعمل على بنينة الوضعية الاقتصادية عن طريق البنية الفضائية. نتبيّن من الجمل (29 – 31)، اعتبارنا الحالة العاطفية أو الاجتماعية أو الاقتصادية (الحبّ، الهمّ والأزمة)، بمثابة فضاء تتموقع فيه الأشياء والكيانات (زيد، عمر، والبلد). ومنه نستنتج إمكانية بناء تصوّرات مجرّدة، وفهمها بفضل تصوّر أساس هو تصوّر الفضاء. بعبارة أخرى، إنّنا نعبّر عن أشياء مجرّدة عبر تجارب فضائية مماثلة لها، فننتج بنيات دالّة (كما هو مبين في الأمثلة أعلاه). ولهذا السّبب يمكن أن يستعمل الحرف "في" في أوضاع غير فضائية، كما في الأمثلة السّابقة عن الكينونة في الحبّ أو الهمّ أو الأزمة. فلأنّ الفضاء يحتوي الكيان، يصبح تصور احتواء حالات كالحبّ أو الأزمة أو الهمّ من خلال حقل الفضاء أمرا ذا دلالة.

تركيب.

نخلص في هذا الإطار المتعلّق بالتصوّر الاستعاري للمسار الفضائي، إلى كون الاستعارة في جوهرها، جزء من البنية التصوّرية للإنسان، وليست ظاهرة لغوية بالأساس. ويتمّ رصدها انطلاقا من مجموعة من العناصر، كالتّجهيز التصوّري الذي نجده كامنا في ذهن/دماغ الإنسان، لكونه مرتبط بتجربتنا الفيزيائية والجسدية والثّقافية إضافة إلى كونه مؤطّرا بنظرية الاستعارة التصوّرية المقدّمة من خلال عمل لايكوف (1993)، والّتي تشكّل مقاربة لتنظيم التصوّرات المسارية ذات الطّبيعة الاستعارية وبنائها. وتجب الإشارة إلى أنّ المسار الاستعاري مؤسّس على مجموعة من الاستعارات المسارية، والّتي يتمّ التوصّل إليها من خلال مجموعة من الإجراءات، مثل مفهوم الإسقاط التصوّري. والواقع أنّ الخاصّية الأساسية الّتي تميّز المسار الاستعاري تتجلّى بالأساس في ارتكازه على فهم مجال ما من خلال مجال آخر اعتمادا على توافقات. كما أنّ المسار الاستعاري يتّسم بخاصية الإنتاجية. وبالتّالي، فالاستعارة تمنح المسار قوّة تعبيرية، الشّيء الّذي يجعل من المسار يتجاوز حدوده إلى مجالات تصوّرية أخرى، ويعاملها معاملة الفضاء جزئيا، لكون المعرفة أو التّجربة الفضائية تؤطّر التّجارب الإنسانية وتمثّل الأساس والجوهر العام لمعظم التّجارب الإنسانية المعاشة.

المراجع العربية.

- جحفة، عبد المجيد (2000): مدخل إلى الدلالة الحديثة، دار توبقال للنشر، الطبعة الاولى.
- غاليم، محمد (1987): التوليد الدلالي في البلاغة والمعجم، دار توبقال للنشر، الطبعة الأولى.
- غاليم، محمد (1999): المعنى والتوافق: مبادئ لتأصيل البحث الدلالي العربي، معهد الدراسات والتعريب بالرباط.

– غاليم، محمد (2007): النظرية اللسانية والدلالة العربية المقارنة: مبادئ وتحاليل جديدة، الطبعة الأولى، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء.

– غاليم، محمد (2013): "المعنى والتصوّرات"، ضمن كتاب: لسانيات النص وتحليل الخطاب، إعداد محمد الخطاب، دار كنوز للمعرفة،عمان، الأردن.

– غاليم: محمد (2014): "السمات والوجاهات وهندسة النحو"، ضمن كتاب: اللسانيات وإعادة البناء، ندوة تونس للسانيات، 10 ابريل 2014.

– غاليم، محمد (2015): اللسانيات والآداب، مبحثان معرفيان ضمن مجلة البلاغة والنقد الأدبي، العدد الثالث 2015.

المراجع الأجنبية

- Jackendoff, R (1972) : Semantic interpretation in geneative grammar, cambridge, Ma, Mit Press.
- Jackendoff, R (2002) : Foundations of language oxford : oxford university Press.
- Jackendoff, R (2007) : Language consciousness, culture, essays on mental structure cambridge, Ma : Mit press
- Johnson, M (1987) : the body in the mind : The bodily basis of meaning, Imagination and reason, Chicago, University Press.
- Lakoff, G (1993) : The contemporary theory of metaphor, in A. orthoy (ed), Metaphor and thoughtn 2nd edition, cambridge : Cambridge university press.
- Lakoff, G (2006) : conceptual metaphor, in congnitive linguistics Gruyter Berlin, New York.
- Lakoff, G and Johnson, M (1980) : Metaphors we live by, Chicago : university of chicago Press.